بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتتح قرآنه، وآخر دعوى أهل جنانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأعوانه. وبعد فهذه تعاليق كانت مفترقة فجمعتها، ومستورة فأبرزتها، وهي وإن كانت غير متضافرة فبعض نصوصها متراجعة، منها ما يتعلق بمتن الألفية ومنها ما يتعلق بالشروح والحواشي تنشط القارئ والسامع، وتنفع إن شاء الله الأديب والجامع. وربما أتوسع في بعض الأحيان في الكلام، بذكر حكاية أو شعر يناسب المقام، وأجلب ما حضر من يابس وأخضر لعل ذلك يبعث القارئ على التعلم، والازدياد من التفهم، ويكسبه نشاطا وبالعلم اغتباطا، لأن الحديث شجون، والعلم ذو فنون، فربما تشعب الكلام وتسلسل وتحول وتنقل، وإذا كان بعض أبحاثها حسنة، وتنبيهاتها مستحسنة، وأقبح ما كان منطلقا، وأمتع فيه ما كان منها عويصا مغلقا، هذا وإني أعترف أن ليس لي في هذا التصنيف سوى التأليف، ومن حكى قول القائل: بما عليه من بأس، فليتلقى الناظر الحكمة ولو من غير حكيم، ويقتبس العلم من غير عليم، فإنما أنا متطفل، وبجمع كلامهم متكفل، من تولى بعضهم أشفى، ومن نطق بعضهم انتفى، فلا أرى لنفسي في مناصب المصنفين استحقاقا، ولا أرى لي بإدراك مراتب المؤلفين الحذاق، فمن عثر على خطإ فليعلم أني لم أتعمده، فلا يعتقده، فالسعيد في الإكياس من صوب خطأ الناس، ولو كان ذهاب العلم وانقراض أهله الأعلام، ما خاض مثلي في هذا البحور العظام، ولا جعل قلمه بين سبابته وإبهامه، نسأل الله تعالى أن يجعل لنا ذلك عنده ذخيرة حسنة، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

قول

قوله المعرب الكلام وما يتألف منه فقد رأى ابن هشام هذا الباب شرحه وأشار به إلى إعراب الكلام وأنه خبر مبتدأ محذوف بعد حذف مضاف بل مضافين وهل حذفا معا أو على التدريج فيه احتمال وما تبعيض هذا الإعراب بل يجوز أن يعرب الكلام مبتدأ حذف خبره أي باب الكلام هذا الآتي أو مفعولا لفعل محذوف أي أفهم الكلام أو خذه والرفع أولى لأن فيه بقاء ركن الإسناد وإنما فصل العلماء تصانيفهم بالتراجم ليضموا الشيء إلى ما يلائمه وتسهيلا على الطالب لأن أفراد كل نوع بباب يخفف عنه الحاجة أسهل في الاقتباس وأبعد في تحصيل الشيء من مظانه على الالتباس وتنشيطا للقارئ لأنه كلما ختم بابا وأخذ في غيره كان ذلك أبسط في نفسه وأنشط لهمته من أن يستمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر إذا علم أنه قطع ميلا وطوى بريدا نفس ذلك منه ونشطه للمسير ومن ثم فصل الحكيم سبحانه كتابه سورا وجزأه العلماء أجزاء وأحزابا وأخماسا وأعشارا ولا بد من اللغز بعضهم في باب فقال

الأفراد على الله ما هي لعظمة ثلاثية لا تستميل مع القلب
وهي ما إن صغر اسم لثالثها فقد تزال كم منها الاسرار كتتاذ الباب

باب اسم الحرف الثالث من باب وبدأ بتعريف الكلام لأنه المقصود في الحقيقة إذ به يقع التفاهم والتخاطب ثم هو قيل مصدر على غير قياس وقيل اسم مصدر وقيل مصدر حذفت منه الزوائد قاله الشيخ يس وهو مشتق الفعل وقوله هذا باب في ما اصطلح هذا الشيخ به إلى غير مشار إليه قال الصغار إنهم التراجم بعد الفراغ من المشترجم عليه وقال السيرافي إنها وضعت غير مشار بها لتكون معدة للإشارة عند الحاجة إلى ذلك والطال في ذلك بما لا طائل تحته وأحسن ما يجاب بما قاله الدماميني ونصه هذا أشار به إلى ما قرره في نفسه مما اشتمل عليه هذا التأليف وإن لم يكن حينئذ موجودا لقوة الأسباب المقتضية لحصوله وحضوره في الخارج وقريب منه أن معناه النفي نزلناه منزلة ما حضر وهو بمنزلة قولهم قد قامت الصلاة وهي لم تقم بعد والتي في الكلام المختار بيوم كما للزيادة أنها للعهد والمعهود ذهني وقيل للحقيقة وهو أحسن لأن أل الداخلة على المعرف عند النحاة للحقيقة وقوله وما يتألف منه أي وشرح ما يتألف منه فقال عليه

اعتراض